

هل يشهد العراق حقبة جديدة في علاقاته مع الغرب

بواسطة سيلين أويسال (ar/experts/sylyn-awysal/), ديفورا مارغولين (ar/experts/dyfwra-marghwlyn/)

17 حزيران/يونيو 2024

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/new-era-iraqs-relations-west/))

عن المؤلفين



سيلين أويسال (ar/experts/sylyn-awysal/)

سيلين أويسال هي زميلة زائرة للعام 2023-2024 في معهد واشنطن ودبلوماسية في الإقامة من قبل الوزارة الفرنسية لأوروبا والشؤون الخارجية.



ديفورا مارغولين (ar/experts/dyfwra-marghwlyn/)

الدكتورة ديفورا مارغولين هي زميلة أقدم في برنامج الزمالة "بلومنتاين-روزنبوم" في معهد واشنطن وأستاذة مساعدة في جامعة جورج تاون.



تحليل موجز

وسط تزايد الضغوط لحل التحالف الدولي ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق وسحب القوات من تلك البلاد يتعيّن على الولايات المتحدة وشركائها مواصلة السعي إلى إقامة علاقات جيدة مع بغداد - ولكن هذه المرة في ظل تخفيف تواجدهم في العراق وزيادة التعاون الإقليمي

بناءً على طلب بغداد تم إصدار أمر لـ "بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق" ("يونامي") بوقف عملياتها في كانون الأول/ديسمبر 2025 بعد إصدار قرارٍ سابقٍ يقضي بإنهاء مهمة "فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب تنظيم «الدولة الإسلامية»" ("يونيتاد"). وفي الوقت نفسه تُخطط بغداد لإغلاق ما تبقى من مخيمات النازحين داخلياً في البلاد بعد فتحها للمرة الأولى في ذروة الحرب ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". وعلى نطاقٍ أوسع تسعى العراق إلى تطبيع نشاطها الدبلوماسي في المنطقة والذي شمل مؤخراً التوسط في محادثات التقارب بين تركيا والنظام السوري

وعلى الرغم من الدعم الدولي والتعاون العسكري اللذين ميّزا العلاقات الغربية مع العراق في مرحلة ما بعد صدام إلا أن بغداد بدأت بإعادة تقييم الترتيبات القائمة منذ فترة طويلة يتعيّن على واشنطن وشركائها أن يحدوا حذو بغداد في الخطوة التي اتخذتها من خلال التدقيق في الأساس الحالي الذي تقوم عليه العلاقات مع العراق وسط التغييرات التي تشهدها البيئة المحلية والإقليمية مع الحفاظ في الوقت نفسه على الجوانب التي تعود بأكبر قدرٍ من الفائدة في العلاقة

الوجود العسكري الأمريكي في ذلك الحين وفي الوقت الحالي

منذ عام 2014 كان الوجود العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق وسوريا يتوقف على الدعوة إلى دعم الحرب ضد تنظيم "داعش". وبعد نجاح التحالف في إنهاء سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على الأراضي العراقية في عام 2017 والأراضي السورية في عام 2019 ظهرت مناقشات حول تكييف وجوده ليتناسب مع أولويات واشنطن المتطورة وقدرة بغداد الأمنية المتزايدة ووضعها

وقد أدى اندلاع حرب غزة في العام الماضي إلى إضفاء لمزيد من الحدة والتوتر على هذه القضية حيث أدى الدعم الأمريكي لإسرائيل إلى تجدد هجمات الميليشيات العراقية في الوقت الذي يدور فيه جدلٌ مستمر في واشنطن

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct1_0/1/lu/?

(sid=TV2%3ATjbcB66cT) حول شروط الانتشار العسكري الإقليمي ومدته والترخيص القانوني له وقد أعلنت "المقاومة الإسلامية في العراق" وهي مجموعة واجهة تستخدمها الجماعات المسلحة المدعومة من إيران مسؤوليتها عن شن 184 هجوماً على الأقل على القوات والمصالح الأمريكية منذ ظهور المقاومة في 18 تشرين الأول/أكتوبر من بينها توجيه ضربة بطائرة مسيّرة في 28 كانون الثاني/يناير أدت إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين (للحصول على بيانات شاملة حول هذه الحوادث يمكن الاطلاع على جدول تَبَع هجمات

الميليشيات) التابع لـ "معهد واشنطن". ويُسبب تصاعد العنف إلى وضع بغداد في موقف حرج ومتزعزع لأنها تسعى

إلى الحفاظ على تحالفها مع كلٍ من الولايات المتحدة وإيران

في كانون الثاني/يناير صرّح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن التحالف لم يعد ضرورياً

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct3_0/1/lu/?

(sid=TV2%3ATjbcB66cT) لضمان أمن البلاد وفي ذلك الشهر نفسه بدأت الولايات المتحدة والعراق محادثات رسمية عبر "اللجنة العسكرية العليا" لتحويل مهمة التحالف إلى "شراكة أمنية ثنائية دائمة". وهذه الإجراءات ليست مفاجئة - فقد عمد كلا البلدين بانتظام إلى مناقشة تقليص الوجود العسكري الأمريكي أو إنهاءه وكان البرلمان العراقي يصوّت على مشاريع قوانين تهدف إلى طرد القوات الأجنبية منذ وقتٍ مبكرٍ يعود إلى عام 2020 (sid=TV2%3ATjbcB66cT)

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct4_0/1/lu/?

هل انتهى فعلاً القتال الذي خاضه العراق ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"

على الرغم من تنظيم "الدولة الإسلامية" لم يعد يشكل تهديداً وجودياً للعراق إلا أن قوات الأمن في البلاد لا تتمتع سوى بقدرية

محدودة (sid=TV2%3ATjbcB66cT) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct5_0/1/lu/?

على العمل ضد فلول هذه الجماعة الإرهابية إذا لم تحصل القوات على دعم التحالف في تخطيط المهام وشن الغارات الجوية وتنفيذ العمليات الاستخباراتية وغيرها من المهام الرئيسية وبسبب الخلافات

(sid=TV2%3ATjbcB66cT) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct6_0/1/lu/?

المستمرة بين بغداد و"إقليم كردستان" بقيت بعض المناطق المتنازع عليها (في المحافظات) مثل كركوك

وديالى عرضة (sid=TV2%3ATjbcB66cT) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct7_0/1/lu/?

بشكلٍ خاص لخطر تنظيم "الدولة الإسلامية" إذ تسعى هذه الجماعة إلى الاستفادة من ثغرات الحكم

والانقسامات الطائفية لتأجيج العنف وفرض النفوذ

وعلى الصعيد الإنساني انخفض عدد النازحين داخلياً في العراق من 6 ملايين في عام 2014 إلى 1.1 مليون اعتباراً من حزيران/يونيو

2023 (sid=TV2%3ATjbcB66cT) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct8_0/1/lu/?

لكن هذا الانخفاض الحاد يرجع إلى حدٍ كبيرٍ إلى قرار الحكومة بإغلاق العديد من مخيمات النازحين داخلياً

وقد تحولت هذه المناطق الآن إلى مستوطنات غير رسمية (-2263/s-19961/acton/ct) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct9_0/1/lu/?

حيث يظل النازحون داخلياً دون إمكانية الحصول على

المساعدات الحكومية مما يتسبب في إنشاء بؤر ساخنة محتملة لتجنيد الإرهابيين ولا يزال الإرث الأيديولوجي الخاص بتنظيم "الدولة

الإسلامية" قائماً في العراق وتستمر هذه الجماعة في استغلال الثغرات الأمنية لشن الهجمات وترهيب السكان المحليين

التحوّل الوعر قد بدأ بالفعل

بدأ التحالف يقلّص بهدوءٍ دوره النشط في قطاع الأمن العراقي منذ عدة سنوات في كانون الأول/ديسمبر 2021 تحوّل

(sid=TV2%3ATjbcB66cT) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct10_0/1/lu/?

هذا التحالف من مهمته القتالية إلى "تقديمه المشورة والمساعدة والتمكين" على الرغم من أن الولايات

المتحدة وفرنسا وبعض الأعضاء الآخرين ما زالوا يشاركون (-2263/s-19961/acton/ct) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct11_0/1/lu/?

في شن الغارات ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" بالتعاون مع

"جهاز مكافحة الإرهاب العراقي" - وهي مهمة حيوية نظراً لأن وجود التنظيم في سوريا المجاورة غالباً ما يهدد بالامتداد عبر

(sid=TV2%3ATjbcB66cT) https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct12_0/1/lu/?

- العمل بشكلٍ أوثقٍ مع الشركاء الإقليميين في قطر والمملكة العربية السعودية وتركيا دوراً اقتصادياً وسياسياً متزايداً في العراق في الآونة الأخيرة ففي العام الماضي أعلنت (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct21_0/1/lu?sid=TV2%3ATjbcB66cT) الرياض عن شراكة بقيمة 3 مليارات دولار في قطاعاتٍ مختلفةٍ للمساعدة على تنويع اقتصاد العراق المعتمد على النفط بينما وقّعت (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct22_0/1/lu?sid=TV2%3ATjbcB66cT) الدوحة عدة مذكرات تفاهم مع بغداد في مجال الطاقة كما تشارك قطر وتركيا في تشييد "طريق التنمية" (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aadt-dbt-allaqat-byn-alaq-wtrkya>) وهو مشروع للسكك الحديدية والطرق بهدف إلى ربط آسيا بأوروبا أما نية أنقرة في استئناف **العمليات العسكرية** (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-2263-2406/Bct/I-0095/I-0095:39de/ct24_0/1/lu?sid=TV2%3ATjbcB66cT) ضد "حزب العمال الكردستاني" والجماعات التي تدور في فلكه في العراق وشمال شرق سوريا فستؤدي إلى تعقيد أي عملية تقارب مع واشنطن ولكن في النهاية قد يتعين على الغرب الاختيار بين النفوذ الإيراني والنفوذ التركي (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/almyt-altrkty-almnahdt-lhzb-almal-alkrdstany->) في العراق ([wtryq-altmyt-fy-alaq-wjhan-lmlt](https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/wtryq-altmyt-fy-alaq-wjhan-lmlt))
- مراقبة الساحة السياسية في العراق بدقة - ولكن مع إبقاء التوقعات واقعية في ظلّ عدم إمكانية تجنب دور أكبر للتوسط في نزاعات بغداد مع "إقليم كردستان" بعد أن تبنى مجلس الأمن الدولي مؤخراً قراراً ألقى الدلالة على "بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق" التي كان تفويضها يشمل سابقاً ممارسة هذه الوساطة علاوةً على ذلك قد يصبح الأكراد شركاء أقرب (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/mghadrt-alaq-qd-tkwn-khyar-washntn-alakthr-hkmt>) إلى واشنطن إذا انسحبت القوات الأمريكية من العراق الإتحادي بما أن بغداد ستظل منقسمة بين جهات النفوذ الموالية لإيران وتلك الموالية للغرب ولذلك سيحتاج شركاء الولايات المتحدة إلى ممارسة مزيج بارع من الضغط الهادف والصبر الاستراتيجي مع العراق عبر استخدام كلٍ من العقوبات والحوافز عند محاولتهم تسهيل عملية بلوغ الهدف الطويل المدى والمتمثل في معالجة مسائل الفساد والفيدرالية والميليشيات الخارجة عن القانون وغيرها من التحديات الهيكلية باختصار يجب على الغرب أن يواصل السعي إلى إقامة علاقات جيدة مع العراق - ولكن مع التركيز هذه المرة على تخفيف تواجده في المنطقة وعلى زيادة التعاون الإقليمي

سيلين أويسالقي زميلة زائرة في معهد واشنطن ودبلوماسية في الإقامة من قبل "الوزارة الفرنسية لأوروبا والشؤون الخارجية".
ديفورا مارغولين هي زميلة أقدم في زمالة بلومنتاين-روزنبلوم في المعهد ❖

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iraqi Groups and Yemen's Houthis Claim More Joint Attacks on Israel

//

Hamdi Malik ,
Michael Knights

(/policy-analysis/iraqi-groups-and-yemens-houthis-claim-more-joint-attacks-israel)



تحليل موجز

كسر الجليد: العلاقات بين أرييل وطهران بعد زيارة بارزاني

يونيو

إدريس أوكودوكو

(ar/policy-analysis/ksr-aljlyd-allaqat-byn-arbyl-wthran-bd-zyart-barzany/)



ARTICLES & TESTIMONY

Facing Off—China and Taiwan in the Contexts of the Swords of Iron War

//

Assaf Orion ,
Roy Ben Tzur ,
Ofir Dayan

(/policy-analysis/facing-china-and-taiwan-contexts-swords-iron-war)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamny/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/alraq/) العراق